



الجامعة الإسلامية - غزة

كلية الآداب

قسم الخدمة الاجتماعية

ورقة عمل بعنوان

الإساءة الوالدية للطفل ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها

مقدم لليوم الدراسي المعنون
حماية الطفل الحاضر والمستقبل

إعداد

الأستاذ/ أمجد محمد المفتي

المدرس بقسم الخدمة الاجتماعية

الجامعة الإسلامية - غزة

٢٠١٤-١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

أولاً: مقدمة:

للطفولة في عالم اليوم مكانة هامة لأنها مرحلة من أهم مراحل العمر الإنساني، فيها تبنى أسس شخصية الفرد وتتمو قيمه واتجاهاته، وفيها يتعلم ويضبط انفعالاته وحسن تعامله مع الآخرين. فالاهتمام بالطفل في الوقت الحاضر من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره وتحضره لأن الاهتمام بالطفل ورعايته وحمايته في أي أمة هو في الواقع اهتمام بمستقبل هذه الأمة وارتقاءها. (العناني، ٢٠١٢: ٢٢٠).

ولتحقيق ذلك فإن الأسرة هي الوسيط الذي اصطلح عليه المجتمع لتلبية دوافع الطفل الطبيعية والاجتماعية، وهي المدرسة الأولى التي تقوم بتنشئته وتربيته وتطبيعته الاجتماعي، والمكون الأساسي لشخصيته من الجوانب جميعها فإليها يعود حسن توافق الطفل أو عدمه مع المحيط الذي يعيش فيه إذ عن طريقها يتعلم الطفل أنماط السلوك التي يتبعها في حياته ولديه الوسائل التي تساعد على تحقيق توافقه داخل محيط الأسرة وخارجها، ولكن إذا أخفق الوالدان في تربية الطفل ولم يحسنا معاملته، واستخدما أساليب الإساءة فإن ذلك يؤدي إلى العديد من المشكلات. حيث تشير الإحصائيات إلى أن الكثير من الإساءة تحدث للطفل داخل الأسرة من قبل الوالدين ويشمل ذلك الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية، فضلاً عن الإهمال المتعمد، وكثيراً ما يتعرض الأطفال لعقاب جسدي ونفسي قاسٍ في سياق عملية التأديب، وتعتبر الإهانات اللفظية والشتائم والعزل والرفض والتهديد والإهمال العاطفي والاستصغار من أشكال الإساءة التي قد تلحق الضرر بسلامة الطفل، ويستتر قدر كبير من هذه الإساءة وراء الأبواب المغلقة بسبب العار أو الخوف (محرز والأحمد، ٢٠٠٥: ٢٨٧).

ولأهمية هذا الموضوع في البيئة الفلسطينية ونظراً لما تعانيه الأسرة الفلسطينية من واقع صعب اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، ومدى تأثير هذا الواقع المرير على الوالدين مما ينعكس سلباً على الأطفال، فالضغوطات الواقعة على كاهل رب الأسرة وما يعانيه من بطالة وفقر، مما يجعله عاجزاً عن الإيفاء بمتطلبات الأسرة الأساسية، فيظهر هذا واضحاً في سلوكه مع أطفاله ويكون الغضب سمة من سماته الشخصية مما يترتب عليه الإساءة لأطفاله.

ومن خلال العرض السابق تتمثل المشكلة البحثية في هذه الورقة بالتساؤلات التالية:

- ١- ما مدى انتشار ظاهرة الإساءة الوالدية للطفل وبخاصة في فلسطين؟
- ٢- ما العوامل والدوافع المؤدية للإساءة الوالدية للطفل؟
- ٣- ما أنماط وأشكال للإساءة الوالدية للطفل؟
- ٤- ما الآثار المترتبة على الإساءة الوالدية للطفل؟
- ٥- ما دور الأخصائي الاجتماعي كمهني متخصص لمواجهة ظاهرة الإساءة الوالدية للطفل؟

ثانياً: أهمية الورقة البحثية:

- ١- تتبع أهمية دراسة الإساءة الوالدية للطفل من أهمية دراسة الفئة المستهدفة وهي فئة الأطفال الذين يشكلون عماد مستقبل المجتمع.
- ٢- الكشف عن ظاهرة الإساءة الوالدية للطفل وبالتالي إثارة اهتمام الباحثين بهذه الظاهرة والعمل على دراستها ووضع الحلول لمواجهتها.
- ٣- المساهمة المتواضعة في تزويد الآباء والأمهات والقائمين على رعاية الطفل بأساليب المعاملة السوية للطفل واثراً ذلك على مستقبله.
- ٤- إبراز الدور الفعال للأخصائي الاجتماعي لمواجهة ظاهرة الإساءة الوالدية والحد من أثارها السلبية.

ثالثاً : أهداف الورقة البحثية:

- ١- تحديد مدي انتشار ظاهرة الإساءة الوالدية للطفل وبخاصة في فلسطين.
- ٢- تحديد العوامل والدوافع المؤدية للإساءة الوالدية للطفل.
- ٣- تحديد أنماط وأشكال للإساءة الوالدية للطفل.
- ٤- تحديد الآثار المترتبة على الإساءة الوالدية للطفل.
- ٥- تحديد دور الأخصائي الاجتماعي كمهني متخصص لمواجهة ظاهرة الإساءة الوالدية للطفل.

رابعاً : مفاهيم الورقة البحثية:

- ١- **الطفل:** عرّف الطفل على النحو الوارد في المادة (1) من اتفاقية حقوق الطفل بأنه " كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.
- ٢- **الإساءة الوالدية:** هي ممارسة القوة الجسدية بغرض الأضرار بالطفل وقد يكون الأضرار مادي من خلال ممارسة الضرب أو معنوي من خلال تعمد الإهانة المعنوية للطفل بالسب أو التجريح أو الإهانة. وتعرف بالفعل المقصود غير العرضي الصادر عن الوالدين، أو القائمين علي رعاية وتنشئة الطفل، والذي ينتج عنه إيذاؤه وإلحاق الضرر به، جسماً أو صحياً أو جنسياً أو نفسياً. (حمادة ورزق، ٢٠١٠: ٢١).

كما تعرف بأنها: إساءة المعاملة من فاعلين من داخل الأسرة، وهذه بدورها تنقسم إلي فئتين أولها إساءة المعاملة البدنية الناتجة عن الخلط بين أسلوب التأديب والتعدي البدني، وثانيها إساءة المعاملة عامه (البدنية، الانفعالية، الجنسية) والتي مردها ضغوط اجتماعية، أو اضطرابات نفسية داخل الأسرة (بوقري، ٢٠٠٨: ١٦٦).

٣- **الخدمة الاجتماعية:** مهنة متخصصة تعتمد على أسس علمية ومهارية خاصة تستهدف تنمية واستثمار قدرات الأفراد والجماعات والتنظيمات الاجتماعية لتدعيم حياة اجتماعية أفضل تتفق وأهداف التنمية الاجتماعية والمعتقدات الإيمانية الراسخة.

خامساً : نتائج الورقة البحثية:

نتائج التساؤل الأول وهو: ما مدي انتشار ظاهرة الإساءة الوالدية للطفل وبخاصة في فلسطين؟

أن ظاهرة الإساءة الوالدية للأبناء وإهمالهم شائعة عالمياً فهي تحدث في المجتمعات كافة وفي مختلف الطبقات الاجتماعية والاقتصادية بغض النظر عن الدين والثقافة والعرق والأصل، وتقدر منظمة الصحة العالمية أن (٤٠) مليون طفل أعمارهم اقل من (١٥) سنة يعانون سوء المعاملة والإهمال.

كما يشير التقرير الذي تقدم للكونجرس الأمريكي عام (٢٠٠٨) إلى أن (٧٧%) من مرتكبي سوء المعاملة للطفل هم الوالدان، وأن (١١%) هم أقارب الطفل، وأما ما يقارب (١٠) مليون طفل يتأثرون سلبياً من سوء معاملة الوالدين. (الدويك، ٢٠٠٨: ٢٣٨).

إما بالنسبة للأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة فلقد أشارت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن ما نسبته (٥١،٥%) من الأطفال من سن (٥-١٧) سنة قد تعرضوا للإساءة من احد الوالدين، متمثلة بنسبة (٤٣،٣%) في الضفة الغربية وبنسبة (٥٦،٧%) في قطاع غزة. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠١١).

ويمكن توضيح أشكال وأنماط الإساءة والطرف القائم بها من الوالدين في الجدول التالي :

شكل الإساءة	الضفة الغربية	قطاع غزة
القائم بالإساءة (الأب)		
إساءة نفسية	٦٤,٦%	٧٥,٩%
إساءة بدنية	٢٨,٧%	٤٣,٢%
القائم بالإساءة (الأم)		
إساءة نفسية	٦١,٩%	٧٣,٣%
إساءة بدنية	٢٧,٧%	٤٥,٢%

ومن خلال ما سبق يتضح أن نسبة الإساءة الوالدية للطفل في قطاع غزة أكبر بكثير من الضفة الغربية ويرجع ذلك الأمر إلى الظروف المعيشية الصعبة التي تعيشها الأسر بقطاع غزة وخاصة الحصار والبطالة والفقر وعدم القدرة على تلبية احتياجات الأطفال مما يدفع بشكل كبير إلى الإساءة في معاملة الطفل، كما نلاحظ أن الإساءة النفسية أكثر من الإساءة البدنية والتي أضرها أصعب وأخطر على الطفل من الإساءة البدنية ويرجع ذلك إلى الفهم الخاطئ والخطأ لدي الوالدين بأساليب التربية السلمية واعتبار أن السب والشتم والإهمال وسائل لتربية الطفل. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠١١).

نتائج التساؤل الثاني وهو: ما العوامل والدوافع المؤدية للإساءة الوالدية للطفل؟

تقف وراء كل حالة إساءة والدية للأطفال مجموعة من المتغيرات والعوامل وبالتالي من الصعب أن نحدد عامل واحد ووحيد كسبب أساسي ومركزي لحدوث هذه الظاهرة، بعض تلك العوامل تتعلق بالوالدين وعوامل متعلقة إلى الأسرة و عوامل متعلقة بالطفل وأخرى تتعلق بالبيئة التي يعيش فيها كل من الوالدين والطفل.

أولاً: عوامل راجعة للوالدين:

فقد يعاني أحد الوالدين أو الوالدين كلاهما من مشكلات تسهم في حدوث الإساءة للأطفال وإهمالهم نذكر منها:

أ- الاضطرابات الشخصية والأمراض النفسية:

هناك بعض الصفات التي تتكرر عند الوالد المسيء على أحد أطفال الأسرة، أو الوالد الذي يهمل أطفاله ومنها: تدني الثقة بالنفس، إسقاط ظروفه على الآخرين وعلى العوامل الخارجية.

ب- السوابق الوالدية وحلقة الإساءة:

إن الكثير من أولياء الأمور الذين يعتقدون على أطفالهم كانوا أنفسهم ضحايا الإساءة والإهمال أثناء طفولتهم حيث أن الأطفال الذين تعرضوا مباشرة بأنفسهم للإساءة أو شاهدوا الإساءة بين والديهم يتعلمون من تلك السلوكيات العنيفة والعدوانية، وقد يتعلموا أيضاً تربيها وتأييدها والتساهل معها وبالتالي قد يباشروا بأنفسهم بالإساءة على أطفالهم.

ج- الإدمان:

أن الوالد الذي يتأثر بصورة ملحوظة من تعاطي المخدرات والكحول يميل في الغالب إلى إهمال حاجيات أطفاله، أنه يبذر أمواله على المخدرات بدلاً من صرفها على حاجيات الأسرة عامة بما في ذلك حاجيات أطفاله الأساسية

أو أنه يتورط في تصرفات إنحرافية وجنائية قد تعرض صحة أطفاله وسلامتهم للخطر، كما يؤثر سلباً على اختيار الوالد لأساليب التربية والتهديب والرعاية وعلى الأغلب يميل لاختيار أساليب عدائية مسببة ومؤذية.

د- المعارف والمواقف:

أما على صعيد الآراء والمعتقدات والمفاهيم والمعرفة، فنجد أن الإساءة السلبية التي يحملها الوالد نحو الطفل عامة ونحو سلوكه بصورة خاصة، إلى جانب المعلومات غير الصحيحة والخاطئة حول نمو الطفل وتطوره كل هذه العوامل تمارس دوراً في حدوث الإساءة للطفل، لا شك في أن افتقار الوالد للمعرفة حول النمو الطبيعي للطفل، قد يؤدي إلى المبلغة في ما يمكن توقعه من الطفل، والى توقعات لا تتناسب مع قدرات الطفل وحاجياته في تلك المرحلة العمرية المحددة، وبالتالي فإن عدم قدرة الطفل على تحقيق تلك التوقعات، تدفع بالوالد لممارسة الضغوط عليه بما في ذلك الاعتداء والإساءة. (صبطي وتومي، ٢٠١٣: ١٥٦-١٥٩).

ثانياً : عوامل راجعة للأسرة:

وتتعدد العوامل الراجعة للأسرة والتي تساهم في حدوث الإساءة الوالدية للطفل ومنها:

- أ - الخلافات الأسرية بسبب الظروف الاقتصادية وما نجم عن ذلك من فراق أو طلاق بين الوالدين.
- ب - ازدياد عدد حالات الأسر التي تعيش تحت خط الفقر المدقع وسوء التغذية.
- ج- الضغوط النفسية التي يعانيها أحد الوالدين أو كلاهما التي تؤثر تأثيراً كبيراً في رعاية الطفل
- د- ضيق المسكن وكبت حرية الطفل.
- هـ- قضاء الأطفال الوقت الطويل خارج المنزل.
- و- ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد.
- ز- المعاملة التمييزية ضمن الأسرة.
- ح- عزلة الأسرة اجتماعياً وضعف العلاقات الأسرية والشخصية والاجتماعية.
- ط- ضعف الإحساس بالمسؤولية تجاه أفراد الأسرة. (الجلبي، ٢٠٠٣: ٤).

ثالثاً : عوامل راجعة للطفل:

- أ- تأخر الطفل في النمو ونقص الوزن ووجود بعض الإعاقات والأمراض المزمنة.
- ب- النشاط الزائد للطفل واضطراب الحالة الوجدانية.
- ج- نقص قدرة الطفل على الإدراك خاصة فيما يتعلق بالأفعال التي تعرضه للعقاب.

رابعاً : عوامل راجعة للبيئة:

- أ- البطالة وانخفاض المستوى الاقتصادي ودخل الأسرة مما يكون سبباً في سوء العلاقات بين أفراد الأسرة والدفع بالأطفال إلى سوء العمل وتعرضهم للإساءة.
- ب- غياب أحد أفراد الأسرة (أحد الوالدين) عن المنزل، مما يترتب عليه وجود تأثير سلبي لدى الطفل نتيجة إهماله وعدم متابعته ويزيد مع التفكك الأسري والهجرة والطلاق .
- ج- انخفاض مستوى البيئة التي يعيش فيها الطفل خاصة البيئات المهمشة أو العشوائية أو ذات المستوى الاقتصادي والثقافي المنخفض والتي تؤثر على نمط التنشئة.
- د- التناقضات الاجتماعية التي يعيشها الطفل متمثلة في التناقضات في سلوك الآباء والأمهات والمعلمين والمسؤولين عن رعاية الطفل على فعل ما وتعزيز هذا الفعل ثم عقاب الطفل إذا ما قام به. (أبو المعاطي، ٢٠٠٩: ١٠٣).

نتائج التساؤل الثالث وهو: ما أنماط وأشكال للإساءة الوالدية للطفل؟

يتعرض الأطفال لأنواع من الإساءة الوالدية وتتعدد أنماط الإساءة الوالدية والتي يمكن إيجازها في الآتي:

أ - إساءة المعاملة البدنية.

ب- إساءة المعاملة الانفعالية (العاطفية).

ج - الإهمال.

أ- إساءة المعاملة البدنية:

وهي أي طفل يتلقى ضرر بدني غير عرضي وعمدي نتيجة سلوك أو إهمال من قبل الوالدين والذي ينتهك ويتعدى علي المعايير الاجتماعية والثقافية المتعلقة بمعاملة الأطفال وذلك باستخدام سلوك عنيف وقاسي .

يعد هذا النوع من الإساءة من أكثر أنواع الإساءة شيوعاً، وذلك بسبب سهولة اكتشاف وملاحظة أعراضه الظاهرية، ويشكل الوالدان المصدر الرئيسي في إيقاع هذا الإيذاء .

ومن أشكال الإساءة البدنية أو الجسمية (الصفع والركل والحرق والعض والضرب باستخدام أداة أو بدونها).

ب- إساءة المعاملة الانفعالية العاطفية:

تُعد إساءة المعاملة النفسية أو الانفعالية من أخطر أشكال الإساءة ومن أصعبها تحديداً ، إلا أنها لا تلقي الاهتمام ذاته الذي تجده الإساءة البدنية وربما يعزى ذلك إلي صعوبة إثبات ذلك .

وللإساءة النفسية عدة صور تمثل فيما يلي:

١ - **النبتذ:** يشمل الوالدين ورفض أن يعترف بقيمة الطفل وبشرعية حاجاته.

٢ - **الترهيب أو الإرهاب:** يقوم الوالدين بالاعتداء لفظياً عليه ويخلق جواً من الخوف أو تهديد الطفل وإرهابه عندما يرتكب خطأ ما .

٣ - **العزل:** يقوم الوالدين بعزل الطفل عن اكتساب الخبرات الطبيعية والاجتماعية من خلال الاختلاط بالمجتمع أو الأقران أو المشاركة في شؤون العائلة وأنشطتها اليومية .

٤ - **التجاهل:** ويشتمل علي عدم مناداة الطفل باسمه ونعته أو تجاهل وجوده أمام الآخرين وعدم إبداء أي مشاعر اتجاهه .

٥ - **الحماية الزائدة من قبل الوالدين للطفل:** قد يتجاوز أثرها السلبي أسلوب إلحاق الأذى النفسي ومن ثم فإن الحماية الزائدة تعتبر إساءة نفسية يمكن أن تقود الطفل إلي الاضطرابات السلوكية وتشويه بنائه النفسي .

٦ - **عدم إشباع حاجات الطفل النفسية:** فخلو حياته من الحب والحنان والطمأنينة يمكن أن يعرقل مسيرة الطفل فمن حق الطفل علي أبويه أن يحسنا تربيته ويحسنا تسميته .

ج- الإهمال:

فالإهمال عدم إشباع الوالدين لحاجاته الأساسية وإشراقهما غير الوافي عليه وغير الملائم له مما يؤدي إلي إصابة الطفل بالضرر أو الأذى نتيجة لتصرفات الوالدين أو المحيطين به غير المبالية به .

وأن هناك ثلاثة أشكال للإهمال وهي كالتالي:

١ - الإهمال البدني:

ويشمل التقصير في حماية الطفل من الأذى أو الخطر الذي من الممكن أن يتعرض له، وكذلك التقصير في توفير الحاجات البدنية الأساسية له، بالإضافة إلي التقصير في حمايته .

٢ - الإهمال التربوي:

يمكن تحديده في تقصير الوالدين في توفير فرض التعليم له، فيتضمن حرمان الطفل من التعليم والفشل في وضعه في مدرسة مناسبة لعمره وعدم تلبية احتياجاته التعليمية.

٣- الإهمال الانفعالي (الوجداني):

ويشمل الفشل في تزويد الطفل بالرعاية النفسية أو عدم إشباع حاجات الطفل العاطفية الضرورية مثل الحاجة للحب والأمن والتقدير وتعريض الطفل للمواقف العاطفية السلبية. (بوقري، ٢٠٠٨: ١٥٢-١٥٥).

نتائج التساؤل الرابع وهو: ما الآثار المترتبة على الإساءة الوالدية للطفل؟

هناك مجموعة من الآثار الناجمة عن توجيه الإساءة الوالدية للأطفال، ولكن مدى ظهورها يختلف حسب شدة الإساءة ومدى تكرارها واستمراريتها، وكذلك كون هذه الإساءة تتم بطريقة مقصودة أو غير مقصودة ومن هذه الآثار الآتي:

أ- الآثار الطبية:

تظهر آثار التعديت الجسدية علي الأطفال علي شكل إصابات نتيجة للتعدي أو الإهمال، وقد تظهر بشكل كسر عظام أو خدوش أو تمزق عضلي أو تشوه أو إصابات في الرأس أو الوجه أو جروح كما تظهر علي شكل صعوبات أو إعاقات في السمع أو النظر أو تخلف عقلي.

ب- آثار سوء النمو:

يتعرض الأطفال الذين تساء معاملتهم إلي مشكلات متنوعة في النمو، وبعضها قد تكون دائمة ومن أمثلة هذه المشكلات انخفاض الذكاء، أو التخلف العقلي والآثار العصبية مثل النطق وتأخر اكتساب المهارات اللغوية ، وقد يعاني هؤلاء الأطفال مشكلات في التعلم.

ج- الآثار النفسية:

- ١- ضعف الثقة بالآخرين.
- ٢- ضعف القدرة على انجاز وتحقيق الأهداف.
- ٣- ضعف الحدود الشخصية.
- ٤- ضعف التواصل مع الآخرين.
- ٥- الإعراض النفسية مثل القلق والخوف والاكتئاب.

د- الآثار الاجتماعية:

إن شيوع السلوكيات المنحرفة والمتمثلة في سوء معاملة الطفل مؤشر قوي على فشل الأسرة في أداء وظائفها الاجتماعية.

إن الكلفة الاجتماعية للإساءة الوالدية كبيرة جداً، وتتراوح بين التوريت الاجتماعي للانحراف والجريمة وبين فشل المؤسسات الاجتماعية في أداء وظائفها الاجتماعية التعليم، والتنشئة الاجتماعية مما يؤدي إلى تفسخ اجتماعي كبير مرده سيء على المجتمع.

هـ- الآثار الاقتصادية:

إن لجميع الآثار سالفة الذكر ضريبة مادية على الطفل والأسرة والمجتمع كما لها كلفته الاقتصادية المحسوبة والمعنوية . ففي المجال المادي هناك كلفة لمعالجة التعديت الجسدية، يتمثل في العلاج النفسي للاضطرابات الناجمة عن ذلك.

بالإضافة إلى الخسارة المعنوية التي لا يمكن تقديرها مادياً، وقد تفوق الكلفة المادية المباشرة لهذه الآثار. فخرج الطفل من المدرسة، وعدم تعليمه، وتحويله إلى أداة فساد في المجتمع، وهدم القيم الأخلاقية والدينية والثقافية والاجتماعية في المجتمع لا يقدر بثمن مادي. (الجلبي، ٢٠٠٣: ١٠٤).

نتائج التساؤل الخامس وهو: ما دور الأخصائي الاجتماعي كمهني متخصص لمواجهة ظاهرة الإساءة الوالدية للطفل؟

يتحدد دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الأطفال المساء إليهم من الوالدين لمساعدتهم على إشباع احتياجاتهم ومواجهة المشكلات أو الآثار الناجمة عن الإساءة لهم من خلال عمله في مؤسسات رعاية الطفولة أو الجمعيات الأهلية وذلك على النحو التالي:

١- دور الأخصائي الاجتماعي مع الطفل (كنسق فردي) يتمثل في:

أ- مساعدة الطفل على إشباع احتياجاته والنظر إليه باعتباره ضحية الظروف الأسرية ومساعدته على تحقيق توافقه النفسي.

ب- مساعدة الأطفال المساء إليهم (كأنساق فردية) على تحسين علاقاتهم الاجتماعية مع الأخوة والزملاء ومواجهة الضغوط النفسية التي يواجهونها وتكوين صداقات.

ج- مساعدة الطفل على ممارسة أنماط سلوكية جديدة وتعلم الضبط الذاتي ومواجهة العصبية المفرطة في التعامل مع الآخرين.

د- دراسة احتياجات الطفل المساء إليه وميوله ورغباته ومساعدته على التفاعل الاجتماعي السليم وتقديم أساليب المساندة المادية والمعنوية والمعرفية للطفل.

هـ- إشراك الطفل في الأنشطة الجماعية التي تقدمها مراكز رعاية الأطفال المساء إليهم كأساس لدمجه في المجتمع ومشاركته مع الآخرين. (أبو المعاطي، ٢٠٠٩: ١٠٦).

٢- دور الأخصائي الاجتماعي مع أسرة الطفل (النسق الأسري) ويتمثل في:

أ- دراسة الأسرة والتعرف على العوامل المسببة للإساءة للطفل والتي نتج عنها عدم شعور الطفل بالأمان والراحة.

ب- المساهمة في حل الخلافات والصراعات الموجودة بين الوالدين أو الأبناء، والعمل على تحسين العلاقات في إطار النسق الأسري.

ج- تدريب الوالدين على أساليب التربية والمعاملة السليمة للأبناء والمساهمة في توفير الموارد والظروف التي تساعد على وجود بيئة أسرية سليمة لتربية الطفل.

د- استخدام الاستراتيجيات وأساليب التدخل المهني لتحقيق التوافق الأسري.

٣- دور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع (كنسق مجتمعي) ويتمثل في:

أ- طرح قضية الإساءة الوالدية وبحث الأسباب الاقتصادية والاجتماعية الكامنة وراء انتشارها وما يعانیه هؤلاء الأطفال من إهمال وسوء معاملة وعنف خلال الندوات بالمدارس وتوعية التلاميذ وأولياء أمورهم بالمشكلة.

ب- استخدام أساليب التوعية والمداخل الوقائية للخدمة الاجتماعية في توعية الآباء الأمهات بخطورة هذه المشكلة والآثار المترتبة عليها، خاصة بمراكز رعاية الأمومة والطفولة.

- ج- التعاون مع الأجهزة الإعلامية والثقافية على المستوى المحلي لنشر ثقافة عدم الإساءة للأطفال واحترام والتأكيد عليها حقوقهم.
- د- محاولة الاستفادة من المؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع والمهتمة بمساعدة الأطفال مثل: صناديق الزكاة، الصندوق الاجتماعي، مكاتب الضمان الاجتماعي لتحسين الظروف المادية لأسر الأطفال المساء إليهم، ودمج الأطفال مع أسرهم.
- هـ- محاولة ربط البرامج والخدمات المقدمة للأطفال المساء إليهم بالسياسات الاجتماعية على مستوى الدولة لوضع وتنفيذ برامج تساعد الطفل على اكتساب مهارات التعامل تسهم في مواجهة بعض مشكلاته. (أبو المعاطي، ٢٠٠٩: ١٠٧).

المراجع

- ١- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: مؤشرات العنف الأسري (فلسطين، رام الله، ٢٠١٢).
- ٢- _____: نتائج المسح الوطني حول العنف في المجتمع الفلسطيني (فلسطين، رام الله، ٢٠١١).
- ٣- حنان العناني: الإساءة الوالدية الجسدية والعاطفية وعلاقة ذلك بمتغيري الجنس والعمر لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في عمان، بحث منشور في: مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات (غزة، جامعة القدس المفتوحة ، العدد ٢٦، ٢٠١٢).
- ٤- سوسن الجبلي: آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية (جامعة بغداد، كلية التربية، ٢٠٠٣).
- ٥- عبيدة صبطي والخنساء تومي: سوء معاملة الأطفال في المجتمع ، بحث منشور في : مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية (جامعة الوادي، العدد الثاني، ٢٠١٣).
- ٦- ماهر أبو المعاطي : الاتجاهات الحديثة في مجالات الخدمة الاجتماعية (القاهرة، مكتبة زهراء الرياض، ٢٠٠٩).
- ٧- مي بوقري: إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكنتاب لدى عينة من تلميذات الابتدائية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة (مكة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠٠٨).
- ٨- نجاح الدويك: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة (غزة، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية، ٢٠٠٨).
- ٩- نجاح محرز وعدنان الأحمد: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال ، بحث منشور في: مجلة جامعة دمشق (سوريا، جامعة دمشق، العدد ١٢، ٢٠٠٥).
- ١٠- وليد حمادة وأمينة رزق تسوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، بحث منشور في : مجلة جامعة دمشق (سوريا، جامعة دمشق، العدد ٢٦، ٢٠١٠).